

١ - ان جامعات الضفة الغربية تتطور سنويا وبشكل ملحوظ من الناحيتين الكمية والنوعية ، اي من ناحية اعداد الطلبة والاساتذة والعاملين فيها ومن ناحية البرامج المقدمة فيها والكلليات والاقسام التي تنشئها هذه الجامعات ومؤهلات الاساتذة فيها ، وبالتالي فانه من الضروري دلاحة وتسجيل هذه التطورات سنويا من قبل اي باحث يكتب عن مؤسسات التعليم العالي العربية في الارض المحتلة .

٢ - وجدت خلال اعامين الماضيين ان المؤسسات التعليمية الاخرى ( غير الجامعات ) لا تتطور بشكل ملحوظ من الناحيتين المذكورتين اعلاه وبالتالي فان اعداد الطلبة والاساتذة والعاملين فيها تبقى شبه ثابتة بينما لا تتغير البرامج المقدمة فيها ، ولهذا لم اجد داعيا من متابعة التغييرات خلال العام الدراسي الحالي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ . ويعود الجمود النسبي هذا في هذه المؤسسات الى عوامل عديدة ساقوم بتفصيلها في فقرات لاحقة من هذا التقرير .

ومن الجدير بالذكر هنا ان المدارس ومؤسسات التعليم العالي العربية في الارض المحتلة تقسم ، من ناحية الاشراف عليها وتمويلها ووضع الخطط اللازمة لتطويرها ، الى ثلاثة انواع :

١ - المؤسسات الحكومية : وتقع تحت الاشراف المباشر لضابط التربية والتعليم الاسرائيلي في الضفة الغربية وهذا بدوره يقع تحت اشراف الحاكم العسكري العام للضفة الغربية . وكذلك هو الامر بالنسبة لقطاع غزة التي لها حاكم عسكري عام وضابط تربية وتعليم خاصان بها . وضابط التربية والتعليم هو الذي يقرر الميزانية السنوية للمؤسسات التعليمية الحكومية ويوافق على التعيينات ، من اساتذة واداريين

الدعم اللازم لهذه المؤسسات . ومن ناحية اخرى ، فان انقضاخس الاحتلال على الضفة الغربية وقطاع غزة واستمراره لمدة طويلة ، مع ما يلزمه من ممارسات مدروسة لتضييق مجالات التعليم والثقافة امام شبابنا واغرائهم بالهجرة للخارج أو الانخراط في الاعمال التي لا تلزمها المهارة في الاقتصاد الاسرائيلي . قد خلق مشاكل جمة تواجه مؤسسات التعليم العالي العربية وتفقو قدرتها على حلها دون دعم مادي ومعنوي واعلامي من جميع انحاء الوطن العربي . ومما لا شك فيه ان من اكبر مساوئ التعليم العالي في الارض المحتلة هي افتقاره الى مخطط شامل يضمن سلامة غده على المدى البعيد ويكفل حسن الافادة من الموارد المتوفرة . وسنفصل البحث في هذه المواضيع فيما بعد ، وننتقل الآن الى اعطاء صورة اكثر دقة عن مؤسسات التعليم العالي الرئيسية .

## ٢ - مؤسسات التعليم العالي : تأسيسها وتطورها

المعلومات التي ساوردها هنا عن مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية جمعت خلال الاعوام ١٩٧٥ - ١٩٧٦ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٦ - ١٩٧٧ و ١٩٧٧-١٩٧٨ ، وقد جرى الحصول عليها عن طريق اجراء مقابلات مع المسؤولين عن هذه المؤسسات وطرح الاسئلة المختلفة عليهم وعن طريق النشرات التي اصدرتها بعض هذه المؤسسات . واود الاشارة هنا الى ان المعلومات التي ساوردها عن الجامعات والكلليات تشمل التطورات التي حصلت فيها خلال العام ١٩٧٧ - ١٩٧٨ ، بينما لا تتعدى المعلومات عن المؤسسات الاخرى العام الدراسي ١٩٧٦ - ١٩٧٧ وذلك لسببين رئيسيين :